جدول أعمال الصحافة الوطنية المكتوبة نحو القضايا السياسية

-دراسة تحليلية على جريدة الخبر-

The agenda of the national written press towards political issues-

Analytical study on Al-Khabar newspaper-Full name of the first author-

1,ouafa elbar 2 samia djeffal

وفاء البار[1]، سامية جفال[*2]

[1]جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، ouafa.elbar@univ-biskra.dz

[2]جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، samiaa.djefal@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2020/10/06 تاريخ القبول: 2024/03/17 تاريخ النشر: 2024/06/27

ملخص:

تعتبر الصحافة المكتوبة من أهم الوسائل التقليدية وتعد آداه من أدوات التغيير والتثقيف السياسي، فهي مصدر مهم من مصادر الحصول على المعلومات حول القضايا السياسية، وتهدف ورقتنا البحثية نحو البحث في اولويات جريدة الخبر نحو القضايا السياسية المحلية في الفترة الممتدة ما بين 01 أكتوبر الى 30 ديسمبر 2019، وذلك بدراسة ما موقع هذه القضايا في الجريدة، ومدى تكرارها وفيما يتمثل الجمهور الذي تستهدفه، وقد اعتمدت دراستنا على استخدام تحليل المضمون وقدرت عينة الدراسة بخمسة عشر عدد، وتوصلت لمجموعة من النتائج تشير أهمها إلى أن طبيعة التغطية التي تعتمد عليها جريدة الخبر نحو القضايا السياسية تعتمد على أسلوب عرض الحقائق وكل المستجدات الخاصة بالقضية.

كلمات مفتاحية: الصحافة المكتوبة، الاجندة، القضايا السياسية، **المعالجة الإعلامية.**

Abstract:

Written journalism as a medium of the media is a tool of political change and education. It is an important source of obtaining information on political issues that increases awareness and political knowledge about community issues research the concerns of Al-Khabar newspaper towards local political issues. In the period between 01 October to 30 December 2019, by studying what the location of these issues is in the newspaper, how frequently they occur and in what the audience is targeting, our study which indicate that the

[*] البار وفاء، الإيميل: authorC@mail.com

nature of the coverage on which Al-Khabar newspaper relies on political issues is the presentation of facts, information, statements and all developments related to the case.
Keywords: A list of up to six keywords should immediately follow the abstract, with the keywords separated by dash, following an alphabetical order.

Résumé:

La presse écrite est considérée comme l'un des moyens traditionnels les plus importants et elle est considérée comme l'un des outils du changement et de l'éducation politique, car elle est une source importante d'informations sur les questions politiques, et notre document de recherche vise à rechercher les intérêts du journal Al-Khabar vis-à-vis des problèmes politiques locaux dans la période du 1er octobre au 30 décembre. 2019, en étudiant la localisation de ces numéros dans le journal, l'étendue de leur fréquence et le public qu'ils ciblent, et notre étude s'est appuyée sur l'utilisation de l'analyse de contenu et l'échantillon d'étude a été estimé à quinze chiffres. La politique dépend de la méthode de présentation des faits et de tous les développements liés à l'affaire.

Mots clés : journalisme écrit, préoccupations, questions politiques, traitement médiatique.

مقدمة

تعد القضايا السياسية أحد أهم المواضيع التي تهتم بها الصحافة، في العديد من بلدان العالم، وهي العنصر الفعال في وضع الروابط والمحددات الأساسية لعلاقة الصحافة بالسياسة، والتي تتأثر بعوامل عديدة يمكن ملاحظتها في كل المجتمعات، بصرف النظر عن نوع النظام الإعلامي والسياسي.

وتعرف القضايا السياسية في الصحافة تناولا ومعالجة ملحوظة عبر مختلف أنواعها الصحفية، وقوالبها الفنية من أخبار وتصريحات وتحقيقات وغيرها، والتي تحظى باهتمام واسع من طرف جمهور القراء، والتي تتسم بالحساسية والأهمية الكبيرة لدى الرأي العام هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن الصحفي يتمتع بنوع من الحرية في الطرح والمعالجة، كما يشترط أن تكون هذه المعالجة ملمة بمختلف القضايا وما يحيط بها، كما تتسم هذه المعالجة بالأسلوب الجريء في طرح الأفكار ووجهات النظر، كما تعتمد على الاثارة ولفت الانتباه وهذا ما يجعل هذه القضايا تتمتع بمتابعة كبيرة من طرف القراء.

إذ يمكن القول إن القضايا السياسية تعتبر الوسيط بين الصحيفة وجمهورها، خاصة منهم النخبة بصفة خاصة والراي العام بصفة عامة، وعليه فإن العلاقة بين السياسة والصحافة هي علاقة تأثير، إذ تؤثر مضامينها على الرأي العام، كون الصحفي يكون لديه شخصية مثقفة وملمة ويكون على اطلاع

بالقضايا السياسية الحاصلة في الداخل والخارج، ومن جهة أخرى تعتبر القضايا والاحداث السياسية مصدرا أساسيا للمعلومات السياسية التي تعتمد عليها الصحافة في تأدية دورها الإعلامي والاخباري.
ولهذا جاءت هذه الدراسة للبحث في كيفية معالجة صحيفة الخبر اليومية للقضايا السياسية المحلية الراهنة، وبالتالي نحن أمام التساؤل التالي: **فيما تتمثل اهتمامات جريدة الخبر اليومية نحو القضايا السياسية المحلية في الفترة الممتدة ما بين 01 أكتوبر الى 30 ديسمبر 2019؟**
وتفرعت عن هذه الإشكالية أسئلة فرعية تمثلت فيما يلي:

أ- أسئلة كيف قيل؟

- فيما يمثل موقع القضايا السياسية في جريدة الخبر اليومية؟
- ما هي تكرارات أهم القضايا السياسية التي عالجتها صحيفة الخبر في فترة الدراسة؟

ب- أسئلة ماذا قيل؟

- من هو الجمهور المستهدف لصحيفة الخبر من خلال معالجتها للقضايا السياسية؟
- ما هي الأهداف التي تسعى لها جريدة الخبر من خلال معالجتها لمختلف القضايا السياسية؟
- فيما تتمثل الأساليب التي اتبعتها صحيفة الخبر في تقديمها للقضايا العامة؟
- ما نوع اتجاه معالجة القضايا السياسية في صحيفة الخبر؟

الجانب النظري:

1.الوظائف السياسية لصحافة المكتوبة:

إن الصحف والمجالات في يومنا أصبحت من حيث نسبة مقروئيتها وتوجهها للرأي العام، من أهم وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها في المجتمعات الحديثة فهي تعتبر من مقومات الحياة الفكرية والسياسية في وقتنا الحالي فالصحافة كوسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري لها مهام عدة، (فضيل دليو، 1998، ص49.) خصوصا في الجانب السياسي ومن أبرز وظائفها السياسية نجد:
وظيفة التأثير على الرأي العام: لعبت البرجوازية دور البطل في تطور الصحافة كيف لا، وبعد أن ساعدت على ظهور الصحافة الخبرية ها هي تهيأ لظهور وظيفة أساسية ثانية لا تقل أهمية عن وظيفة نشر الأخبار فبعد أن كانت الطبقة البرجوازية مالية تجارية، تحولت في النصف الأول من القرن التاسع عشر إلى برجوازية صناعية، لتستكمل بذلك سيطرتها، وكان سلاحها الفكر الليبيرالي ونزعته التحريرية ، وكانت الصحف جاهزة لأداء هذه المهمة على أكمل وجه، فاسحة المجال لظهور صحافة الرأي كضرورة حتمية للتأثير في الراي العام، والترويج لإيديولوجية الجديدة، فازدهرت فنون الكتابة الصحفية وعلى رأسها فن المقال الصحفي، وظهرت وظيفة التوعية والتثقيف على الراي العام. (ذهبية سيدهم، 2005، ص38)

ومنذ ذلك الوقت أصبح الاعلام يحاول التأثير والاقناع بالدرجة الأولى التي تصب كلها في عملية تكوين الراي العام لأنه أصبح هناك فرق كبير بين المضامين الإعلامية الحديثة وما كانت عليه منذ عقدين من الزمن فالمضمون السياسي للمادة الإعلامية في وسائل الاعلام العربية يطغى على سواه، بحيث أن نسبة

المادة السياسية تشكل نسبة عالية من مضمون مختلف الوسائل الإعلامية بل إن الهيمنة الحكومية على وسائل الاعلام في البلاد العربية تبين لنا التركيز الكبير على فرض الوظيفة السياسية على باقي الوظائف الخرى التي تؤديها هذه الوسائل. (فضلون أمال، ص127).

وظيفة توثيق الأحداث: نجم عن الصحافة التقليدية وظيفة جديدة هي التوثيق، فسرعة تطور العلم الحديث تجعل المؤلفات الموسوعية أو المواضيع التي تعالجها الكتب حقائق قديمة، ومن ثم تضطلع الصحافة المعاصرة بمهمة تجديد المعلومات والمعارف وملاحقتها بفضل دوريتها، التي تسمح لها بالقيام بهذا الدور أفضل مما يقوم به الكتاب، الذي لا يعاد طبعه بسرعة دورية الصحيفة، فضلا عن أن عدد قراء الكتاب أقل بكثير من عدد قراء الصحيفة، (خلاف بومخيلة، 2007، ص91) فتعدد وضائف الصحافة وتنوع أغراضها وشمول مادتها لغالبية أوجه النشاط الإنساني جعل الصحافة تسجيل لوقائع الحياة الاجتماعية، وبالتالي مصدرا من مصادر التاريخ، فهي مصدر رئيسي للمؤرخ، حيث يتعلق الأمر بتسجيل وقائع الحياة اليومية، أو رصد الاتجاهات الفكرية لأحزاب أو الأفراد حيث يتعلق الأمر بدراسة تاريخ الصحافة نفسها. (محمود الفوري، 2006، ص5.)

الوظيفة الاقناعية: حتى تتمكن الصحافة المكتوبة من الوصول الى نتائج تتفق إلى حد كبير مع الأهداف المرسومة ضمن سياسة الجريدة لابد أن تعتمد عن أساليب إقناعي، فالاعتماد على الاقناع يكون بالتركيز على الواقع وإظهاره كما يراه الجمهور دون تزييف أو تحريف وهذا من واجبات الصحفي الذي يحتم الأمانة (وظائف الصحافة المكتوبة)، وقد جاء الدور السياسي لوسائل الاعلام كما حدده "جان ويتر Jan witz" على أنها إضفاء صفة الشرعية، أو القبول الاجتماعي لأفكار ومفاهيم معينة، واستبعاد أفكار ومفاهيم أخرى من الجدل والنقاش السياسي، أي أنها تعمل على ترتيب قائمة الاهتمامات السياسية في شكل يتوافق مع سياستها الإعلامية والصورة الذهنية للواقع السياسي التي تريد تكوينها وإيصالها إلى الرأي العام، (فضلون أمال)، فوظيفة ترتيب جدول الأعمال للصحافة المكتوبة تثبت مدى نجاحها في اقناع الناس بأن يعتبروا بعض الموضوعات أكثر أهمية من موضوعات أخرى، حيث يمكن استثمار هذه الوظيفة في خدمة المواضيع الجادة والهادفة خاصة السياسية منها (ذهبية سيدهم، 2005، ص41).

2.العلاقة بين السياسة والصحافة المكتوبة:

تشكل الصحافة بين كل من الاعلام والسياسة أحد أهم الموضوعات التي شغلت وتشغل بال المفكرين والأكاديميين والسياسيين في العالم، وقد أجريت دراسات وبحوث كثيرة توضح هذه العلاقة ومداها وتأثيرها وجوانبها الإيجابية والسلبية وغيرها من التفضيلات وهناك نظريات متعددة تشرح دور الأيديولوجيا والسياسات والأفكار في إدارة المؤسسات الإعلامية والاتصالية وتوجيهها وكيف أن وراء كل مؤسسة إعلامية رؤى وأفكار فلسفية وسياسية تحاول تحقيق أهداف محددة ومرسومة مسبقا (منذر صالح، 2013، ص168)، وقد تباينت الآراء حول هذه العلاقة ومن أبرزهم نجد:

- أن الصحافة هي المنظمة والمسهلة لنقل الأخبار السياسية والمعلومات والأحداث للجمهور على أحسن وجه، للمساعدة على فهم أوضاع البلاد.
- أن الصحافة وسيلة للسلطة وهي المتحكمة في القضايا المطروحة.

فالمنظور الأول يرى مؤيديه أن الممارسة السياسية أصبحت تعتمد أساسا على العملية الاتصالية فعلاقة السياسة بالاتصال علاقة جوهرية لا يمكن الفصل بينهما، فالنظامين كلاهما يتأثر بالآخر ويؤثر فيه ، والسؤال الذي يطرح في هذا الصدد: من أكثر تأثيرا في الآخر إلا أنه يوجد بعض المتغيرات التي قد تساعدنا في حل هذه المعادلة وهي الديمقراطية وحرية الاعلام والاتصال في الدول التي تتبع هذا الفكر أو هذا المنهج، فهناك الكثير من الأحداث التي تؤكد قوة العلاقة والصلة بين الاتصال والسياسة وهذا عبر التاريخ المعاصر، ويبقى خروج أمريكا من الفيتنام وخروج **"نيكسون"** من البيت الأبيض اثر فضيحة **"ووترغيت"** كلها نماذج دليل على قوة الاتصال على السياسة. (فرحات مهدي، 2010، ص31-32).

أما المنظور الثاني التي يراها كأداة لسلطة فيحمل اتجاهين مختلفين، فالاتجاه الأول يتمثل في أن "السياسة قد ساعدت في اصلاح الصحافة في الجزائر من خلال رؤية الدكتور "**عزي عبد الرحمان**": الذي يؤكد على ضرورة اقتران حرية الصحافة باحترام الثوابت الوطنية، كالدين، اللغة، ومن جهته ألح **"زهير إحدادن"** على ضرورة وجود دستور وقانون كإطار تنطلق منه الصحافة ويرى أن قانون الاعلام في الجزائر لا يتجاوب مع هذه التطورات وينبغي إعادة النظر فيه، ويأتي **"بومعيزة"** ليشاطره الرأي بأن الديمقراطية السياسية تتوقف على حرية الصحافة وحرية التعبير لكنه اعترض على مسألة الملكية الخاصة للصحافة ويعتبرها خطيرة، كما أنه يؤكد على مراعاة الصحافة للثوابت الوطنية. (سمير زواوي، 2008، ص 75-76)

أما الاتجاه الثاني في النقطة التبعية يرى أن السلطة تتحكم فيما يطرح في الصحافة من قضايا ومواضيع، وبالتالي فان حرية الاعلام تكون معدومة في هذه الحالة، وهذه الوظيفة تعتب من أقدم النشاطات التي قامت بها السلطة السياسية في الإعلام، فقد كانت المطالبة دوما من أجل حرية التعبير والنشر لجعل رقابة السلطة السياسية في أضيق الحدود. (زهير بوسيالة، 2005، ص39)

إن النقد السياسي الذي يمارسه الصحفيون في مقالاتهم التي يعلقون فيها على اعمال ومواقف المسؤولين السياسيين في الشأن العام، لا يتقبله السياسيون ويعتبرونه سلوكا عدائيا، بحيث أن مفهوم النقد السياسي عندهم يجب أن يبق ضمن الحد المسموح به من قبلهم، وفي حالة تجاوز لهذا الحد فعندئذ تلاحق الصحيفة أمام القضاء ويتعرض المسؤولين عما نشر فيها للعقوبة بناء على دعاوى الحق العلم أو دعاوى الشخصي المقدمة من المسؤولين السياسيين. (محمد عبد الغني، 2012، ص71).

ومما سبق نرى أن علاقة السلطة والاعلام لا يمكننا أن نتغاضى عليها فالصحافة تؤثر وتتأثر بالسلطة والعكس صحيح، فيجب على الصحافة معالجة القضايا السياسية بكل موضوعية ومصداقية بعيدا عن التحريض أو نشر الفوضى داخل البلاد، في حين أنه يجب على السلطة التخفيف من الرقابة والتحكم

وتوفير المناخ الأفضل لممارسة الاعلام بكل أريحية وهذا ما يصعب تجسيده على ارض الواقع خاصة في الجزائر.

الجانب المنهجي:

في إطار تنوع أهداف الدراسة و طبيعة التساؤلات التي تطرحها المعالجة التحليلية لمختلف القضايا المطروحة في صحيفة الخبر اليومية، فان هذه الدراسة تنتمي الى حقل الدراسات الوصفية "التي لا تقف عند حد جمع البيانات وإنما تمتد الى تصنيف البيانات و الحقائق التي تم جمعها وتسجيلها وتفسيرها وتحليلها تحليلا شاملا واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها"، بهدف تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى بهدف وصف هذه الظاهرة وصفا دقيقا والاتجاه الى تصنيف هذه الحقائق والبيانات التي تم جمعها وتحليله الاستخلاص دلالاتها وتحديدها بهدف الوصول الى نتائج نهائية". (نجاة علمي، 2019، ص 72.)

وبالنسبة **لمجتمع الدراسة** يتمثل في "جريدة الخبر" الصادرة في الجزائر، وقد اخترنا هذه الدراسة لأنه تتميز بالمصداقية عن باقي اليوميات الجزائرية بالإضافة إلى أن لديها نسبة مقروئية كبيرة في الجزائر بمعدل نصف مليون نسخة يوميا، (عمار بحوش، 2000، ص 130.)

أما بنسبة **لعينة الدراسة**لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة التحليلية المتمثلة في الاعداد الصادرة من صحيفة محل الدراسة، خلال الفترة ما بين 01 أكتوبر الى 30 نوفمبر 2019، وتم اختيار هذه الفترة تزامن مع استدعاء الهيئة الناخبة لإجراء الانتخابات الرئاسية، واعتمدت الدراسة على العينة العشوائية المنتظمة بأسلوب الدورة المتكررة او ما يعرف بطريقة الأسبوع الصناعي (السبت من الأسبوع الأول ثم الاحد من الأسبوع الثاني والاثنين من الأسبوع الثالث وهكذا) فتكون بذلك الأسبوع صناعيا من سبعة أيام لضمان البعد نفسه بين الأيام وإعطاء فرص متساوية لجميع أيام صدور الصحف اليومية في العينة بفرص متساوية على مدى الفترة الزمنية، ولقد تم جمع اثنى عشر عددا من الجريدة في هذه الفترة.

وأما **أدوات الدراسة** فاستعانت الدراسة بأداة تحليل المضمون والذي يعرف "بأحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا منتظما، كميا" كما عرفه على "أنه أسلوب البحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح لمادة الاتصال ووصفها وصفا موضوعيا ومنهجيا وكميا بالأرقام"، أما لازويل فيرى أن" تحليل المحتوى يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي كما يقال عن موضوع معين في وقت معين ". (ذوقان عبيدات واخرون،2005، ص48)

نتائج الدراسة:

التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل في جريدة الخبر

الجدول رقم (01) يبين موقع القضايا السياسية المحلية في صحيفة الخبر:

الموقع	التكرار	النسبة
الصفحة الأولى	27	%28.42
الصفحات الداخلية	66	%69.47
الصفحة الاخيرة	02	%2.10
المجموع	95	%100

يكشف الجدول عن ارتفاع المواضيع السياسية في الصفحات الداخلية، وذلك بنسبة69.47% تليها الصفحة الأولى بنسبة 28.42% وهي المتممة للصفحات الداخلية، وفي المرتبة الأخيرة هي الصفحة الأخيرة بنسبة 2.10%.

- تفسر النتائج أن توزيع الصحيفة للأخبار على الصفحات ليست عملية اعتباطية فهو يخضع لاعتبارات عدة، بعضها متعلق بالمؤسسة والآخر بالمضمون والجمهور، مع مراعاة العوامل النفسية والتنظيمية، الصحفية والفنية.
- تشير البحوث إلى أن القضايا السياسية بالصحف تستقطب بالدرجة الأولى فئة معينة من الجمهور، لذلك يسهل الوصول الى لفت انتباهها بأساليب أقل جهدا مثلا، روتينية نشر هذه الاخبار في الصفحات الداخلية التي تشير أنه يسهل فيها التحرير بحكم المساحة والتحكم في الشكل الفني الذي يتوافق مع القضايا السياسية، وبأسلوب تحريري بسيط، وهو المعمول به في صحيفة الدراسة، لذلك احتلت نشر المادة السياسية في الصفحات الداخلية 69.47%.
- ورغم قلة أهمية الصفحات الداخلية مقارنة بالصفحة الأولى إلا أنها تكتسب قيمتها باحتوائها مواضيع سياسية تمت الإشارة اليها في الصفحة، "عندما يتصل العنوان الرئيسي بالخبر الرئيسي على الصفحة الأولى فإنه يعبر عن السبق الاخباري أو الانفراد للصحيفة28.42%، إذ يكون في الصفحة الأولى أكثر بروزا من خبر ينشر في الصفحات الداخلية، فرغم قلة النسبة، إلا أن الإشارة بالعنوان على الصفحة الأولى يبرز اختلاف القضية عن غيرها ويعطيها قدرا من الإثارة.
- وحتى تأخذ المواضيع السياسية قدرا وافرا من لفت الانتباه رغم أهميتها، فقد تدعم بألوان مختلفة في معالجتها وتأطير مغاير مما يعطي للقضية إثارة أكبر واستقطاب أكثر للقراء.

الجدول رقم (02) يبين تكرار القضايا السياسية المطروحة في جريدة الخبر

القضايا السياسية المحلية	التكرار	النسبة

الحراك الشعبي	المظاهرات السلمية	10	%10.52
	المطالب الشعبية	05	5.26
	اعتقالات مناضلي الحراك	10	%10.52
الوضع السياسي الراهن	قضايا رموز الفساد لنظام السابق	05	5.26
	انتخابات 2019	16	16.84
	تصريحات السياسيين	20	21.05
	قضايا المؤسسة العسكرية	02	2.10
	الأوضاع السياسية	21	22.10
	القرارات الجديدة في النظام الجديد	02	2.10
	المجموع	95	100

تشير النتائج تحليل المضمون الى نسب تكرار وترتيب المواضيع السياسية المنشورة في صحيفة الدراسة وفق ما أحرزته تكرارات طبقا لنوع القضية، أن المواضيع التي تشمل الأوضاع السياسية تصدرت القائمة بنسبة 22.10%، ثم تأتي بعدها تصريحات السياسيين بنسبة 21.05%، تليها مواضيع انتخابات 2019 بنسبة 16.84%، ثم المظاهرات السلمية واعتقالات مناضلي الحراك بنفس النسبة التي قدرت ب 10.52%، وبعدها المطالب الشعبية وقضايا رموز الفساد بنسبة 5.26%، وفي الأخير تأتي قضايا المؤسسة العسكرية والقرارات الجديدة في النظام الجديد كآخر نسبة قدرت ب2.10%.

- إن طغيان الجانب الإعلامي للصحيفة قد يشوه حق المواطن في الاتصال، فالصحيفة تنقل المعلومة من المصدر الى الجمهور، وقراءة الصحيفة لا يعد اتصالا مالم يزود بالمشاركة بين القائمين على الممارسة الصحفية والجمهور، لأن هذه المشاركة تضمنها المعرفة الحقيقية للأحداث الواقعية، وغياب هذا الرابط بين الصحيفة وجمهورها يخلق فجوة عدم الثقة، وهي إذ تفعل ذلك التوازن ما بين مصلحتين متعارضتين هما مصلحة الجمهور في نشر المعلومة والتعرف عليها ومعرفتها، ومصلحة النظام السياسي في الحفاظ على اسراره السياسية التي تسير البلاد، ولتقليل من هذا التعارض وجب

تغليب الهدف من النشر، أي التزويد بالمعلومة يوازيه هدف قيمي أخلاقي مهني، فالمعني بالنشر ليس فقط الجمهور الذي يمثل الشريحة الأكبر في الجمهور، وإنما هناك جهات مسؤولة معنية بالتغيير.

- ويشير تحليل المضمون إلى دور صحيفة الدراسة للتركيز في كل نوع من هذه القضايا الى جانب معين من الحساسية، وهذا راجع إلى ما مرت به الجزائر منذ ظهور الحراك الشعبي في فيفري 2019 الرافض للنظام السابق وعدم رضاه لوجود عهدة خامسة، فأدى هذا الى تأثير كبير في الأوضاع السياسية داخل الجزائر ودخولها في مرحلة انتقالية انتهت بانتخابات ديسمبر 2019، فكان هذا الوضع حساس جدا مما أدى لجوء وسائل الاعلام إلى تهدئة الوضع وإبراز نوعا من بصيص أمل لإقناع الجمهور بهذه الانتخابات والمشاركة فيها، وهذا هو الهدف المنشود.

التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون في جريدة الخبر اليومية

الجدول رقم (03) يبين الجمهور المستهدف لصحيفة الخبر من خلال معالجتها للقضايا السياسية

الجمهور المستهدف	*التكرار*	*النسبة*
المواطنون	**62**	**%65.26**
النخبة	**33**	**%34.73**
المجموع	**95**	**%100**

توضح نتائج تحليل المضمون أن فئة الجمهور المستهدف من مضامين القضايا السياسية في صحيفة الدراسة التي حازت على اعلى نسبة هي فئة المواطنون بنسبة 65.26%، أما فئة النخبة فقد كانت هي النسبة الأقل قدرت ب34.73%، وهي نسبة مقبولة لأن صحيفة الدراسة تسعى الى معالجة هذه القضايا بأسلوب سلس وسهل يفهمه جميع فئات المجتمع، والابتعاد على الأساليب الرصينة الموجهة للطبقات المثقفة، وفي نفس الوقت عدم التخلي على النقد والتحليل والتفسير في المضامين.

- فقد عملت صحيفة الدراسة على تنويع المعالجة للقضايا السياسية بمختلف الأساليب، وقد كانت تسعى وراء فئة المواطنين في المجتمع وهذا راجع الى مدى اهتمامهم بالقضايا السياسية خصوصا في هذه الفترة، والظروف التي تعيشها الجزائر وهذا ما يعلل تصدر هذه الفئة لنسبة الاهتمام.
- ورغم أن القضايا السياسية كانت تعاد بصيغ مختلفة في جميع وسائل الاعلام، ولكن في فترات معينة يتم التكثيف على نوع معين منها بطرق مختلفة، مثلا موضوع الانتخابات يتم التناول الصحفي له بكل القوالب والاشكال الصحفية، ويتم هذا الابراز فترة زمنية معينة، ثم يختفي تدريجيا وتأتي مواضيع

أخرى، فهل هذا الارتباط يبين النشر وحدوث الوقائع حقيقي أم أن الصحافة هي التي تؤطر لظهورها وركودها إعلاميا بالتكثيف؟، وهذا هو ما تعمل به الصحافة من خلال ابراز هذه المواضيع تكون لديها جمهور مستهدف خلال هذه الفترة، ثم يزول الاهتمام نحوه كما تختفي هذه المواضيع تدريجيا.

الجدول رقم (04) يبين الأهداف التي تسعى لها جريدة الخبر من خلال معالجتها لمختلف القضايا السياسية

الأهداف المنشودة	*التكرار*	*النسبة*
التوعية	04	%4.21
الاثارة	16	%16.84
لفت الانتباه	29	%30.52
الاخبار	46	%48.42
المجموع	95	%100

يبين تحليل المحتوى أهداف صحيفة الدراسة من نشر القضايا السياسية فجاءت النتائج كالتالي:

سجل هدف الإخبار النسبة الأعلى قدرت ب48.42%، يليه هدف لفت الانتباه بنسبة 30.52%، ثم هدف الإثارة بنسبة 16.84%، وأما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب هدف التوعية والتي قدرت نسبته ب4.21% .

- تصدرت الإخبار أعلى نسبة في أهداف الصحيفة لنشر المواضيع السياسية، رغم أنه حاضر ضمنيا حتى ضمن الأهداف الأخرى، إلا أنه قد يبدو أكثر ابرازا في القضايا السياسية، ثم تليها لفت الانتباه التي تسعى أي صحيفة لاستخدامه لجذب القارئ نحو مواضيع معينة خصوصا التي ظهرت في الصفحة الأولى، حيث يستمد نشر المواضيع السياسية من عناصر عدة: الصفحات، زوايا التحرير، حجم الأطر، رغم ذلك لم يتم الإشارة الى أدوات لفت الانتباه إليها بأدوات تجديد قد تبدو بسيطة ولكنها تكتسب اختلافها ربما من خلال الألوان أو العناوين أو اللغة، أما الإثارة في القضايا السياسية تستمد قوتها من خلال تصريحات السياسيين الغامضة حول اتجاه معين، أو ردود فعل جهة معينة حول الأوضاع التي تعيشها البلاد، أو شيء من هذا القبيل فهذا النوع من الطرح يولد نوع من الإثارة

للقارئ ويلفت انتباهه في نفس الوقت، فيحاول ربط ما قدم له في صحيفة الدراسة ومعلوماته السابقة حول القضية المطروحة، وهذا ما تسعى إليه الصحيفة.

الجدول رقم (05) يبين الأساليب التي اتبعتها صحيفة الخبر في تقديمها للقضايا السياسية

الاساليب	*التكرار*	*النسبة*
أسلوب عرض الحقائق والمعلومات	41	%43.15
أسلوب تحديد الأسباب ونتائجها	28	%29.47
أسلوب عرض النتائج والاثار	22	%23.15
أسلوب وضع الحلول	04	%4.21
المجموع	95	%100

كشف تحليل المضمون نسب الأساليب التي استخدمتها صحيفة الدراسة لمعالجة القضايا السياسية، حيث احتل أسلوب عرض الحقائق والمعلومات اعلى نسبة قدرت ب43.15%، ثم يأتي بعده أسلوب تحديد الأسباب ونتائجها بنسبة قدرت ب29.47%، ثم أسلوب عرض النتائج والأثار بنسبة23.15%، وفي المرتبة الأخيرة أسلوب وضع الحلول والذي قدرت نسبته ب4.21%.

- يرجع اختيار الصحيفة لهذه الأساليب الى هدفها من نشر القضايا السياسية، فطبيعة التغطية السطحية هي التي تفرض الأسلوب الصحفي المستخدم، فلإخبار والاعلام هو الهدف المرجو لفئة معينة من الجماهير فنرى أن صحيفة الدراسة كان هدفها الاخبار وتزويد الجماهير بمختلف المعلومات والحقائق من خلال استخدامها الكبير لأسلوب عرض الحقائق والمعلومات، كما أنها لم تغفل على التحليل وتفسير الأسباب التي ارتبطت بهذه القضايا في تحرير، وهذا ما يهتم الجمهور له هو الاقتناع بهذه الاحداث من خلال معرفة الأسباب وهذا ما يفسر احتلالها للمرتبة الثانية، أما بنسبة لأسلوب عرض النتائج والاثار فلم يكن بقدر الاهتمام مع الأساليب الأخرى وهذا راجع الى أن طبيعة تغطية القضايا السياسية تكون أكثر حول عرض المعلومات الجديدة والحديثة في القضية

وابراز الأسباب والنتائج، أما الأسلوب الأخير وهو وضع الحلول فقد حضي بنسبة متدنية كثيرا، وهذا راجع الى أن القضايا السياسية ليست مثل قضايا اجتماعية التي تحتاج الى حلول فهي قرارات وتصريحات وأحداث ثابتة يصعب تغييرها، لذلك لم تهتم صحيفة الدراسة بالاعتماد على هذا الأسلوب في طرحها للقضايا وركزت على أسلوب عرض الحقائق والمعلومات.

الجدول رقم (06) يبين نوع اتجاه معالجة مختلف القضايا العامة في صحيفة الخبر

الاتجاه	*التكرار*	*النسبة*
معارض	20	%21.05
محايد	28	%29.47
مؤيد	47	%49.47
المجموع	95	%100

يتبين من النتائج المذكورة لتحليل المضمون أن اتجاه التغطية المؤيد أو الإيجابي في صحيفة الدراسة حاز على النسبة الأعلى 49.47%، أما الاتجاه المحايد فقد حاز على نسبة 29.47%، وتذيل الترتيب الاتجاه المعارض الذي حاز على نسبة 21.05%.

ونرى أن هذه النتائج متوقعة، خاصة أن التغطية الإعلامية لصحيفة نحو قضايا سياسية معينة كانت تتسم بالحيادية والموضوعية والبعض الآخر تعمدت فيه الإيجابية لرسم صورة جميلة في اذهان القراء، ويتماشى هذا الاتجاه مع اتجاه الجمهور الذي يحاول بناء نظام جديد يتماشى مع مطالبه واحتياجاته ويتفهم ظروفه.

I. النتائج العامة للدراسة التحليلية:

- أظهرت نتائج تحليل المضمون، ارتفاع نسبة القضايا السياسية المنشورة في الصفحات الداخلية مع الإشارة إلى هذه المواضيع بعناوين بارزة على الصفحة الأولى مما يبرز اهتمام الصحيفة بالمادة.
- كشف تحليل المضمون، أن إهتمام الصحيفة كان مرتكزا على الأوضاع السياسية الراهنة وتفاصيلها لأنها كانت من أولويات القراء وإهتماماتهم الأولى، كما إعتمدت على عملية الانتقاء وتوظيفها في ترتيب هذا النوع من القضايا.

- أظهرت نتائج تحليل المضمون أن "الاخبار" تصدر اهداف نشر القضايا السياسية بصحيفة الدراسة، حيث وظفت من خلال طبيعة التغطية التي تعتمد على عرض المعلومات والتصريحات وردود الفعل وكل المستجدات الخاصة بالقضية، كما انها لم تستغني على الاثارة ولفت الانتباه لجذب القراء من خلال العناوين البارزة والملونة.
- كشف تحليل المضمون اعتماد الصحيفة في تحرير المواضيع السياسية على أسلوب عرض الحقائق والمعلومات تواقفا مع هدف الاخبار، والذي تسعى من خلاله الصحيفة تلبية واشباع حاجات جمهورها نحو هذه القضايا وكذلك زرع أفكار معينة في اذهانهم لتبني اتجاه معين.
- أظهرت نتائج التحليل أن اتجاه صحيفة الدراسة نحو القضايا السياسية من خلال معالجتها كان إيجابي، وهذا ما يدل على أن الصحيفة في تحريرها لهذه المواضيع كانت إيجابية في الاحداث الواقعة في تلك الفترة وكانت موافقة على الوضع السياسي التي تعيشه البلاد.

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة حاولنا معرفة مدى وكيفية معالجة القضايا السياسية من خلال صحيفة الخبر اليومية وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن للقضايا السياسية مكانة هامة في الصحافة الجزائرية، ويظهر هذا من خلال التناول والمعالجة الواسعة لهذه القضايا، ومن جهة أخرى اتضح ان علاقة الصحافة الجزائرية بالسياسة هي علاقة وطيدة، وهذا ما يفسر مدى أهمية القضايا السياسية للصحافة ولجمهورها التي تسعى الى كسبه وتلبية حاجاته.

ففي الجزائر انصبت الدراسات العلمية بعد التعددية الإعلامية حول الصحافة والقضايا التي طرحها الوضع السياسي والآمني آنذاك ثم انشغلت البحوث بعدها بما أحدثته التكنولوجيا من تغير في البيئة الإعلامية والتي بدورها أثرت على الأوضاع السياسية - قضايا الربيع العربي التي اندلعت من مواقع التواصل الاجتماعي- فقد كانت معظم هذه الدراسات تهتم بوصف الظاهرة انطلاقا من عناصر العملية الاتصالية، والمتمثلة في القائم بالاتصال والجمهور والرسالة (المحتوى)، لكن هناك دائما اختلاف في وجهات النظر بين الباحثين حول هذه العناصر حيث أن الخلل الذي يفشل العلاقة بين الوسيلة وجمهورها في أداء وظائفها جوهره العملية الاتصالية للأفراد من مداخل عدة: صعوبة قياس التعرض للوسيلة، ضمان شروط التلقي، تعدد الوسائل وعدم الاعتماد على الوسيلة بعينها نظرا لعوامل عدة، غياب الاتصال الشخصي للأفراد مما يجعل من وسائل الاعلام مصدرا للشعور بالمشاركة وعدم العزلة، طبيعة تركيب الجمهور الذي يصعب اتخاذه كعينة رغم التجانس ضمن معايير معينة، وكل هذه العوامل مسؤولة على تبني الفرد لأولوياته واهتماماته.

ووفق هذا الطرح ومن منطلق العينة محل الدراسة (الخبر اليومي) نجد ان الصحافة في الجزائر تسعى الى الموازنة لإرضاء جماهيرها بين مختلف القضايا السياسية بتغطية تحاول فيها أن تكون بأساليب

واضحة غير مبهمة ومقنعة في نفس الوقت، مع مراعاتها لجميع العوامل التي يواجهها القارئ قبل التعرض لها، فمقياس نجاح أي صحيفة مرهون بمدى وفاء جماهيرها، لذلك تلجأ الصحيفة الى انتاج مواد مستهلكة خاصة في المواضيع السياسية نظرا لأن اتجاهات جمهورها أصبحت مجزأة بحكم تعدد الوسائل وتدفق الكم الهائل من المعلومات هذا من جهة ومن جهة أخرى هناك مساحة وحدود لا يمكن تجاوزها خصوصا في هذه الفترة الحساسة التي كانت تعيشها الجزائر، وهذا ما يفسر المعالجة الإيجابية لهذه القضايا.

قائمة المراجع:

1) خلاف بومخيلة (2007)، **جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الاعلام المكتوبة –دراسة في استخدامات واشباعات طلبة منتوري قسنطينة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة.
2) ذهبية سيدهم (2005)، **الأساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة –دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة –الخبر-**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة.
3) ذوقان عبيدات واخرون (2005)، **دلالة الصورة الفنية، دراسة تحليلية سميولوجية لمنمنمات محمد راسم**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، ص 48.
4) زهير بوسيالة (2005)، **الصحافة المكتوبة والديمقراطية في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر.
5) سمير زواوي (2008)، **إشكالية المقروئية في جريدة الخبر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر.
6) عايش حليمة (2009)، **الجريمة في الصحافة الجزائرية –تحليل أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة.
7) عمار بحوش(2000)، **منهجية البحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 130.
8) فرحات مهدي (2010)، **دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر –جريدة الشروق اليومي نموذجا-**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران.
9) فضلون أمال (دس)، **استخدام الأحزاب السياسية للصحافة في التأثير على الرأي العام – دراسة تحليلية-**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الباجي مختار عنابة.
10) فضيل دليو (1998)، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
11) محمد عبد الغني سعيود (2012)، **تأثير حرية الصحافة في الجزائر على الممارسة المهنية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة باجي مختار عنابة.
12) محمود الفوري (2006)، **نشأة وسائل الاتصال وتطورها**، دار النهضة العربية، بيروت.
13) منذر صالح باسم الزبيدي (2013)، **دور وسائل الاعلام في صنع القرار السياسي**، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن.
14) نجاة علمي (2019)، **المعالجة الإعلامية للجريمة في الصحافة الجزائرية الخاصة دراسة تحليلية وميدانية**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة بسكرة.